ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده
بعد موته وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة
من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء زاد في رواية واخبر يعني النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم الهدد الموضع الذي فيه غلظ
وارتفاع وقوله عالجوه اي مارسوه واراد به انهم خادعوه ليتبعهم فابى وقوله
ليستحد الاستحداد حلق العانة والقطف العنقود من العنب قوله على اوصال
شلو الشلو العضو من اعضاء الانسان والممزع المفرق والظلة الشيء الذي يظلل
من فوق الانسان والدبر جماعة من النحل والزنابير قال اهل التفسير ان كفار قريش
بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة انا قد اسلمنا فابعث الينا نفرا
من علماء اصحابك يعلمونا دينك وكان ذلك مكرا منهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبيب بن عدي الانصاري ومرثد بن ابي مرثد الغنوي وخالد بن بكير وعبد الله بن طارق
بن شهاب البلوي وزيد بن الدثنة وامر عليهم عاصم بن ثابت بن ابي الافلح الانصاري
وذكروا نحو حديث البخاري وزادوا عليه فقالوا اصلبوا خبيبا حيا فقال اللهم انك
تعلم انه ليس لي احد حولي يبلغ سلامي رسولك فابلغه سلامي فقام اليه ابو سروعة
عقبة بن الحارث فقتله ويقال كان رجل من المشركين يقال له ابو ميسرة سلامان
معه رمح فوضعه بين يدي خبيب فقال له خبيب اتق الله فما زاده ذلك الا عتوا
فطعنه فانفذه فذلك قوله تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته العزة يعني سلامان
واما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن امية ليقتله بابيه امية بن خلف
فبعثه مع مولى له يسمى نسطاس الى التنعيم ليقتله في الحل واجتمع رهط من قريش
منهم ابو سفيان بن حرب فقال له ابو سفيان حين قدم ليقتل انشدك الله يا زيد
اتحب ان محمدا عندنا الان مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك فقال زيد والله ما احب
ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وانا جالس في اهلي فقال
ابو سفيان ما رايت احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ثم قتله نسطاس فلما بلغ
النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر قال لاصحابه ايكم ينزل خبيبا عن خشبته وله
الجنة فقال الزبير انا يا رسول الله وصاحبي المقداد بن الاسود فخرجا يمشيان

الليل



الليل ويكمنان النهار حتى اتيا التنعيم ليلا فاذا حول الخشبة اربعون من
المشركين نشاوى وهم نيام فانزلاه من خشبته فاذا هو رطب ينثني
ولم يتغير منه شيء بعد اربعين يوما ويده على جراحته وهي تنبض دما
اللون لون الدم والريح ريح المسك فحمله الزبير على فرسه وسارا فانتبه الكفار
وقد فقدوا خبيبا فاخبروا قريشا فركب منهم سبعون فارسا فلما لحقوهم
قذف الزبير خبيبا فابتلعته الارض فسمي بليع الارض وقال الزبير ما جراكم علينا
يا معشر قريش ثم رفع العمامة عن راسه وقال انا الزبير بن العوام امي صفية
بنت عبد المطلب وصاحبي المقداد بن الاسود اسدان ضاريان يدفعان
عن اشبالهما فان شئتم ناضلتكم وان شئتم نازلتكم وان شئتم انصرفتم فانصرفوا
الى مكة وقدم الزبير وصاحبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عنده
فقال يا محمد ان الملائكة تتباهى بهذين من اصحابك ونزل في الزبير والمقداد ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله حين شريا انفسهما بانزال خبيب
عن خشبته وقال اكثر المفسرين نزلت في صهيب بن سنان الرومي وانما نسب
الى الروم لان منازلهم كانت بارض الموصل فاغارت الروم على تلك الناحية فسبته وهو
غلام صغير فنشا بالروم وانما هو من العرب من النمر بن قاسط قال سعيد بن المسيب
وعطاء اقبل صهيب مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من مشركي قريش
فنزل عن راحلته ونثل ما كان في كنانته وقال والله ما تصلون الي او ارمي بكل سهم
معي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي وان شئتم دللتكم على مالي دفنته بمكة وخليتم
سبيلي قالوا نعم ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربح البيع ابا يحيى وتلا عليه هذه الاية وقال الحسن اتدرون فيم نزلت هذه
الاية نزلت في المسلم يلقى الكافر فيقول له قل لا اله الا الله فيابى ان يقولها فيقول
المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل وحده حتى قتل وقيل نزلت هذه الاية
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن عباس اري من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله يقوم فيامر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة بالاثم ثم قال هذا وانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)